

تفسير الصافي

(138) صاحبها حتى توقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو اعظم مما جنى حتى توقعه في رد ولاية وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضا بذلك حتى توقعه في دفع توحيد الله والالحاد في دين الله قيل المراد بآيات الله المعجزات والكتب المنزلة وما فيها من نعت نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وبقتل النبيين قتل شعيب وزكريا ويحيى وغيرهم. وفي الكافي والعياشي عن الصادق (عليه السلام) انه تلا هذه الآية فقال والله ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيا فهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذا عوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلًا باعتماد ومعصية. (62) ان الذين آمنوا بالله وبما فرض عليهم الايمان به والذين هادوا اليهود والنصارى الذين زعموا انهم في دين الله متناسرون. وفي العيون عن الرضا (عليه السلام) انهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر. والصائبين الذين زعموا انهم صبوا إلى دين الله وهم كاذبون. أقول: صبوا أي مالوا إن لم يهزم وخرجوا ان قرئ بالهمزة. والقمي انهم ليسوا من أهل الكتاب ولكنهم يعبدون الكواكب والنجوم من آمن بالله واليوم الآخر منهم ونزع عن كفره وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم في الآخرة حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون إذا حزن المخالفون. (63) وإذا أخذنا واذكروا إذا أخذنا ميثاقكم عهدكم ان تعلموا بما في التوراة وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب وتقرأوا بما فيه من نبوة محمد (صلى الله عليه وآله) ووصيه علي والطيبين من ذريتهما وان تؤدوه إلى اخلافكم قرنا بعد قرن فأبىتم قبول ذلك واستكبرتموه ورفعنا فوقكم الطور الجبل أمرنا جبرئيل ان يقلع من جبل فلسطين (1) قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها _____ (1) فلسطين وفلسطين وقد يفتح فإوهما كورة بالشام وبلد بالعراق. تقول في حال الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء أو يلزمها الياء في كل حال والنسبة فلسطي. قاموس.